

# هدنة هشية في الزبداني.. ولافراف: العقوبات على سورية على غطاء في مجلس الأمن



صورة عن الإنترنت لأحدى الدبابات السورية تطلق النار في حي البياضة بحمص

عواصم - وكالات: أخفق مجلس الأمن المنقسم مجددا في التوصل الى تفاهم حول اصدار قرار يدين سورية المدعومة من روسيا، في حين قررت دول الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات جديدة على 22 شخصا وثمانى منظمات ومؤسسات اضافية بسبب تواصل اعمال القمع في هذا البلد.

وتاتي هذه التطورات السياسية مترافقة مع استمرار الحملة الأمنية في أكثر من مدينة وقد اسفرت أمس عن سقوط نحو عشرة قتلى ومدنيين برصاص قوات الأمن وقت قالت مصادر سورية ان من استمها العصابات المسلحة قتلت شخصين في حماة وحمص.

في هذه الأثناء، أعلن ديبلوماسيون غربيون ان محادثات في مجلس الأمن الدولي بشأن مشروع قرار روسي حول الوضع في سورية استمرت أكثر من أربع ساعات أمس الأول ومن دون أن يقترب أعضاء المجلس من اتفاق.

ويحث خبراء من الدول الـ 15 الأعضاء في المجلس النص الروسي الجديد الذي اشتمل على تغييرات طفيفة للمشروع السابق والذي اعتبره الغرب بعيدا عن واقع الأزمة في وقت تزايد فيه الانتقادات حول عجز الأمم المتحدة امام اعمال العنف في سورية.

في المقابل أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ان بلاده سترفض نشر اي قوات في سورية او فرض اي عقوبات عليها.

وقال «بالنسبة لنا الخط الأحمر واضح. لن ندعم فرض اي عقوبات»، مؤكدا ان أي دولة ترغب في أي تدخل عسكري في سورية «لن تحصل على أي تفويض من مجلس الأمن الدولي».

وقال وزير الخارجية الروسية عدم استخدام القوة من مشروع القرار المقدم للأمم المتحدة بشأن سورية، لافتا إلى أن أي هجوم عسكري عليها لن تتم المصادقة عليه من قبل مجلس الأمن.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن لافروف قوله في مؤتمر صحفي «إنهم (دول الغرب) يصرون

## أوروبا تفرض عقوبات جديدة على 22 شخصية سورية و8 منظمات



بوقوة على إزالة عبارة من مشروع القرار بأن لا شيء يبرر استخدام القوة» ضد سورية، مضيفا أن «نهج زملاننا الغربيين هو أحادي الجانب».

ولفت إلى أنه في حال قررت إحدى الدول مهاجمة سورية عسكريا فإن روسيا لن تقدر على منعها لكن هذا الهجوم «لن تتم المصادقة عليه من قبل الأمم المتحدة ما يترك المهاجمين مسؤولين عن أفعالهم».

وقال الوزير الروسي إن «زملاننا في الغرب يناقشون إمكانية فرض حظر جوي فوق سورية»، مضيفا إنه يفترض أن الموضوع يناقش

## مصادر تنفي إغلاق السفارة السعودية بدمشق

نفت مصادر موثوقة في العاصمة السورية دمشق لـ «الأنباء» صحة التقارير الإعلامية التي تحدثت عن ان السفارة السعودية بدمشق قد اغلقت أبوابها. ووضحت المصادر ان ما حدث هو تخفيض لعدد العاملين في السفارة.

يشير الى ان الملكة العربية السعودية كانت قد استدعت سفيرها بدمشق للتشاور على خلفية الأحداث الجارية في سورية.

● **دمشق - هدي العبود**

واتخذ القرار على مستوى ديبلوماسيين يمثلون دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل ومن المفترض ان يتم تبنيه رسميا من خلال اجتماع لوزراء الخارجية في بروكسل.

وستشمل الإجراءات الجديدة تجريد الودائع ومنع السفر الى أوروبا، مما يوسع اللوائح السوداء الموجودة. والى هذا اليوم يخضع 120 شخصا ومنظمة مرتبطة بالنظام لعقوبات اوروبية.

وفي هذا الصدد، قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس إن بلاده يجب أن تلعب دورا قياديا في الجهود الدولية الرامية لتشنيد العقوبات على سورية واصفا الرئيس السوري بشار الأسد بأنه «طاغية بائس».

وقال كاميرون إن هناك دلائل متزايدة على أن إيران تدعم الأسد. وأضاف في كلمة أمام البرلمان «بريطانيا بحاجة لأن تقود الجهود الرامية للتأكد من تشديد العقوبات.. حظر السفر وتجميد الأرصدة.. على سورية».

وقال «فيما يتعلق بمن الذي يساعد الحكومة السورية فعليا على قمع شعبيها.. هناك دلائل متزايدة على أن إيران تقدم دعما ضخما».

ميدانيا، قالت لجان التحقيق إن 10 أشخاص على الأقل قتلوا في حمص وادلب وحماة. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن شخصين قتلوا وجرح آخرون برصاص الأمن السوري في إدلب كما أكد مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفى مع وكالة فرانس برس ان «العمليات العسكرية من ناقلات جند ودبابات لانزال منتشرة في معظم المراكز التي كانت متواجدة فيها منذ ستة ايام في الزبداني بريف دمشق». الا انه اشار الى ان أسس «لم يشهد قصفا خافيا لما حدث خلال الايام الماضية» في هذه المدينة حيث «تكبد الجيش خسائر بالعتاد والارواح»، على حد قوله.

من جهتها نقلت رويترز عن مصادر معارضة وسكان ان القتال بدأ في الزبداني بعد سريان وقف هش لاطلاق النار بين قوات الرئيس

بشار الأسد ومنشقين لكنهم يتساءلون الى متى.

وقال ابو أسعد الخير وهو موظف حكومي متقاعد بالهاتف من الزبداني التي يبلغ عدد سكانها 40 الف نسمة قرب الحدود اللبنانية «الجميع ينتظر ليرى ان كانت الدبابات ستسحب لكن يوجد اطلاق نار متقطع من الدبابات على اطراف البلدة وفي مزرعة قريبة».

وقال ماهر اسماعيل وهو متحدث باسم الجيش السوري الحر الذي يقول انه يساعد في الدفاع عن البلدة انه يعتقد ان النظام وافق على الهدنة لأنه يعلم انه سيبسب الأراضي الجبلية فان قواته اذا خاضت قتالا فإنها ستمنى بخسائر فادحة أكثر من المنشقين رغم الفرق في الأسلحة.

وأضاف ان حساسيات الجيش السوري الحر حتى الآن هي ان النظام سيوقف اطلاق النار لكنه لن يتراجع وانه يتوقع ان النظام ربما يخطط لاستراتيجية جديدة للهجوم. وكان كمال اللبواني وهو زعيم معارض من الزبداني هرب الى الأردن قال ان الإبقاء على الدبابات على مقربة يمثل جزءا من الضغط من جانب السلطات على السكان ليسلموا أسلحتهم.

وأضاف اللبواني ان النظام يضغط من خلال وسطاء لكي يسلم المنشقون أسلحتهم لكنه لا يعتقد ان هذا سيحدث.

وقال ناشطون من الزبداني ان اتفاق وقف اطلاق النار تم التوصل اليه أمس الأول بين زعماء البلدة ونائب وزير الدفاع أصف شوكت زوج شقيقة الأسد.

وبموجب الاتفاق ينسحب المنشقون من الشوارع وتنسحب القوات التي تهيمن عليها الفرقة الرابعة الممرعة التي يقودها ماهر شقيق بشار الأسد. وقالوا ان وحدة من قوات الامن التابعة للشرطة ستنسحب في منطقة المحطة على اطراف الزبداني. ونكر مقاتل في الزبداني اكتفى بقول ان اسمه احمد بينما كان يتحدث قبل سريان وقف اطلاق النار ان المنشقين سيقاتلون ضد الجيش من شارع الى شارع اذا اقتحم البلدة.

إخوان سورية: رفضنا وساطة إيرانية تعرض علينا الحكومة مقابل بقاء الأسد

نيقوسيا - أ.ف.ب: أكد مسؤول كبير في «الإخوان المسلمين» ان الجماعة رفضت عرضا سوريا نقلته إيران يقضي ببقاء الرئيس بشار الأسد على رأس السلطة مقابل تولي الجماعة الحكومة. داعيا الجامعة العربية الى استصدار تقرير وإحالة الى مجلس الأمن.

وقال مساعد المراقب العام للجماعة محمد فاروق طيفور، في مقابلة أجرتها نشرتها صحيفة «الحياة» أمس، ان وسطاء إيرانيين قدموا عرضا «انهم مستعدون للمفاوضة على كل الحكومة شرط بقاء بشار (الأسد) رئيسا فأبلغناهم اننا لا يمكن ان نقبل ببقائه». وأوضح طيفور ان إيران كانت قدمت عرضا خلال المرحل الأولى من الوساطة يتمثل في حصول الجماعة على «اربع وزارات مقابل اسقاط مطلب تغيير بشار من شعارنا». ودعا القيادي في الجماعة الجامعة العربية الى «اصدار قرار وتحويله الى مجلس الأمن». وردا على سؤال عن اتهام الجماعة باستدراج تدخل عسكري اجنبي في البلاد، قال نائب المراقب العام «بيان النظام وليس نحن. لن ندان بسبب التدخل الدولي». وأضاف ان «المسؤول الأول عن التدخل الدولي هو النظام وليست المعارضة وليس ايضا المواطن السوري».

## ميشيل كيلو: الأسد رجل يائس والمنشقون يجازفون بجر سورية إلى فوضى لا نهاية لها

باريس - وكالات: قال الناشط السوري المعارض ميشيل كيلو في تصريحات نشرت أمس ان الجيش السوري الحر الذي يتكون من جنود منشقين يجازف بجر سورية الى «فوضى لا نهاية لها».

وتعكس تصريحاته خلافا مع المجلس الوطني السوري الذي يضم معظم تيارات المعارضة السورية وأعلن الدعم والتنسيق مع الجيش السوري الحر ويدعو الى التدخل الدولي في سورية لوقف قتل المدنيين. ونقلت «رويترز» عن كيلو الكاتب الذي قضى ست سنوات في السجن لمعارضته القيادة السورية لصحيفة «لو فيغارو» ان الأسد بات «يائسا» ويحاول تحويل الصراع الى صراع إقليمي.

وقال كيلو عن الجيش الحر «يريد مهاجمة 400 الف شخص بضع آلاف من الجنود الذين لا يشكلون جيشا. سيسقط البلاد في فوضى بلا نهاية. هذا جنون». في إشارة إلى المنشقين عن الجيش الذين يشنون هجمات ضد قوات الأمن التي تهيمن عليها الأقلية العلوية التي ينتمي لها الأسد مما يدفع سورية ذات الأغلبية السنية نحو حرب أهلية ممتدة.

وأضاف كيلو عضو هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي ان تعهد الأسد باستخدام قبضة حديدية من جهة لسحق «الإرهابيين» وخلالها على دعم الغرب او يخيفه لكن هذا افتراض خاطئ».

وأضاف «في حمص في قلب التمرد لا يوجد إسلاميون في لجان التنسيق. أعتقد ان الأسد يريد تحويل الصراع الى صراع إقليمي ويضم له إيران وحزب الله والعراق وتهديد دول الخليج بحرب طويلة».

# لماذا تحولت التوقعات من «سقوط قريب للنظام» إلى «أزمة طويلة الأمد»؟ نظام الأسد و«إستراتيجية الصمود وتقطيع العام 2012»

في بداية العام 2012 حصل بعض التحول في التوقعات والتقييمات المتعلقة بالأزمة السورية ومسارها ومستقبل الوضع والنظام هناك، فالتقدير الذي ساد على نطاق واسع قبل أسابيع بأن نظام الأسد آيل الى السقوط عاجلا أم آجلا، انحسر الآن الى سقوط النظام «أجلا وليس عاجلا»، في ظل عدم وجود مؤشرات الى سقوطه في وقت قريب أو في أمد منظر. والتقييمات الأوروبية التي كانت تصب كلها في توقع سقوط النظام السوري وانتهاج حقبة عائلة الأسد، أخذت منحى مختلفا وطغى توقع آخر هو «جنوح سورية نحو حرب أهلية». إذن التوقع العام الذي كان يدور حول نقطة سقوط النظام السوري قريبا، تحول في اتجاه آخر: أزمة طويلة الأمد.

ومع سحب «السيناريو الليبي» من التداول، يشهد التداول بـ «السيناريو العراقي»، بمعنى أن يأخذ الوضع في سورية أشكال فوضى مسلحة وعمليات تفجير واغتيال واعمال عنف طائفي.

وفي رأي محللين ومتابعين لتطور الأوضاع في سورية، فإن معطيات وتغرات داخلية وعربية ودولية، ما أتاح له التصرف من موقع من استعداد زمام المبادرة والثقة بالنفس وقدرته التحرك المتزامن على خط المعالجة الأمنية والضرب بيد من حديد، وأيضا على خط الإصلاحات السياسية ولكن من طرف واحد وعلى طريقة الأمر الواقع. أما أبرز هذه المعطيات والتغرات فهي:

1. الانقسام في الموقف العربي حيال سورية بخلاف ما كان عليه الأمر «شبه إجماع»، فإن الموقف حيال ليبيا، خصوصا ما يتعلق بالتدخل العسكري الخارجي، وهذا الانقسام هو الذي يفسر الأداء الضعيف والمتردد للجامعة العربية في الملف السوري. وبدلا من أن تؤدي المبادرة العربية الى حشر النظام السوري فإنها انتهت الى «طريق مسدود»، والى أن تضع الجامعة نفسها في مازق الخيارات الصعبة، بين أن تسحب المراقبين وتقر بشقلتها وتعرض مصداقيتها ودورها وتعلن سحب يدها من أزمة سورية وتركها لمحيرها، حتى لو ظهرت الحاجة إليه، وأن تدفع في اتجاه الأمم المتحدة لنقل الملف السوري الى مجلس عربية وضبابية دولية.
2. وإذا كان البعض ينظر الى الاجتماع المقبل للجنة العربية الوزارية على أنه سيكون حاسما، فإن المؤشرات لا تدل على ذلك وإنما على ترجيح تدمير مهمة المراقبين شهرا إضافيا وربما الى تطويرها وتطعيمها بجبرات وتقنيات دولية.
3. المعارضة السورية المختلفة فيما بينها والتي لم تستطع حتى الآن تنظيم صفوفها والاتفاق على برنامج سياسي موحد للمرحلة الانتقالية والنظام الجديد، فإذا كانت المعارضة بكل أطيافها تتلحق على «إسقاط النظام»، فإنها لا تتلحق حتى الآن على طريقة ظروف وإسقاطها، والانقسام هنا حاصل على مستويين: الانقسام بين (هيئة التنسيق) (والمجلس الوطني)، وبدور أساسا حول مسألة التدخل الخارجي التي ترفضها الأولى وتؤيدها الثانية.
4. المؤشرات الديبلوماسية تدل على أن المعارضة السورية لم تتوصل حتى الآن الى التنازع إعجاب الأوروبيين والأميركيين واقتناعهم الكامل بآرائها وقدراتها، وهذا سبب من أسباب تأخر الاعتراف الدولي للمجلس الوطني كمثل شرعي للشعب السوري على غرار ما حصل مع المجلس الانتقالي الليبي.
5. وهنا يدور جدل اتهامي وتقاذف لكره المسؤولية بين المعارضة والجمبع الدولي: المعارضة تقول إنها ضعيفة ومستفردة لأنها لا تلقى دعما دوليا واضحا وحاسما، والجمبع الدولي يقول إنه لا يدعم المعارضة بقوة ومن دون تحفظ لأنه لم يبق بعد بقدراتها وجهوريتها.
6. الموقف الدولي العربي الذي يبقى بنفسه، وفي ظل الأوضاع والمعطيات الحالية، عن مشروع التدخل العسكري في سورية لمساعدة المعارضة والتعجيل في إسقاط النظام.
7. ولأن مشروع التدخل العسكري لم تتضح ظروفه ومقوماته، فإن عملية الانتقال من مرحلة التعرّيب حتى لو ظهرت بوادر فشله، الى مرحلة التدويل حتى لو ظهرت الحاجة إليه،

وأن تندفع في اتجاه الأمم المتحدة لنقل الملف السوري الى مجلس عربي وضبابية دولية.

وإذا كان البعض ينظر الى الاجتماع المقبل للجنة العربية الوزارية على أنه سيكون حاسما، فإن المؤشرات لا تدل على ذلك وإنما على ترجيح تدمير مهمة المراقبين شهرا إضافيا وربما الى تطويرها وتطعيمها بجبرات وتقنيات دولية.

المعارضة السورية المختلفة فيما بينها والتي لم تستطع حتى الآن تنظيم صفوفها والاتفاق على برنامج سياسي موحد للمرحلة الانتقالية والنظام الجديد، فإذا كانت المعارضة بكل أطيافها تتلحق على «إسقاط النظام»، فإنها لا تتلحق حتى الآن على طريقة ظروف وإسقاطها، والانقسام هنا حاصل على مستويين: الانقسام بين (هيئة التنسيق) (والمجلس الوطني)، وبدور أساسا حول مسألة التدخل الخارجي التي ترفضها الأولى وتؤيدها الثانية.

المؤشرات الديبلوماسية تدل على أن المعارضة السورية لم تتوصل حتى الآن الى التنازع إعجاب الأوروبيين والأميركيين واقتناعهم الكامل بآرائها وقدراتها، وهذا سبب من أسباب تأخر الاعتراف الدولي للمجلس الوطني كمثل شرعي للشعب السوري على غرار ما حصل مع المجلس الانتقالي الليبي.

وهنا يدور جدل اتهامي وتقاذف لكره المسؤولية بين المعارضة والجمبع الدولي: المعارضة تقول إنها ضعيفة ومستفردة لأنها لا تلقى دعما دوليا واضحا وحاسما، والجمبع الدولي يقول إنه لا يدعم المعارضة بقوة ومن دون تحفظ لأنه لم يبق بعد بقدراتها وجهوريتها.

الموقف الدولي العربي الذي يبقى بنفسه، وفي ظل الأوضاع والمعطيات الحالية، عن مشروع التدخل العسكري في سورية لمساعدة المعارضة والتعجيل في إسقاط النظام.

ولأن مشروع التدخل العسكري لم تتضح ظروفه ومقوماته، فإن عملية الانتقال من مرحلة التعرّيب حتى لو ظهرت بوادر فشله، الى مرحلة التدويل حتى لو ظهرت الحاجة إليه،

عروضنا مستمرة وأقوى في 2012

# خبير عاجل

<p>NOKIA</p> <p>X2-01</p> <p>حافلة سنة</p> <p>نقدًا 21.75 دك</p> <p>مقبوضًا 13 دك</p>	<p>NOKIA</p> <p>5130</p> <p>حافلة سنة</p> <p>نقدًا 22.75 دك</p> <p>مقبوضًا 14 دك</p>	<p>NOKIA</p> <p>X3-02</p> <p>حافلة سنة</p> <p>نقدًا 41.5 دك</p> <p>مقبوضًا 24 دك</p>
<p>NOKIA</p> <p>303</p> <p>حافلة سنة</p> <p>نقدًا 43 دك</p> <p>مقبوضًا 28 دك</p>	<p>NOKIA</p> <p>E5</p> <p>حافلة سنة</p> <p>نقدًا 52.75 دك</p> <p>مقبوضًا 3 دك</p>	<p>NOKIA</p> <p>C5-03 الأبيض</p> <p>حافلة سنة</p> <p>نقدًا 53.5 دك</p> <p>مقبوضًا 3 دك</p>
<p>NOKIA</p> <p>500</p> <p>حافلة سنة</p> <p>نقدًا 58.5 دك</p> <p>مقبوضًا 35 دك</p>	<p>NOKIA</p> <p>E6</p> <p>حافلة سنة</p> <p>نقدًا 99 دك</p> <p>مقبوضًا 8 دك</p>	<p>NOKIA</p> <p>N701</p> <p>حافلة سنة</p> <p>نقدًا 102 دك</p> <p>مقبوضًا 6 دك</p>

إسأل عن أقساط يوريكا "الميسرة"

مميزات برنامج يوريكا للأقساط: بدون مقدم، بدون كشف، بدون فوائد، بدون فوائد إضافية، بدون فوائد إضافية، بدون فوائد إضافية.

يوريكا للأقساط: الفحاحيل، السالمية، الشويخ، الفروانية، شارع حبيب الصائغ، شارع سالم الصارك، شارع الجوارات، شارع حبيب الصائغ، 25761100